التقرير الربعي للمنظمة الدولية للهجرة - اليمن

الربع الثالث: يوليو - سبتمبر 2021

طفل مهاجر أثناء الفحص الطبي المنتظم الذي أجراه الفريق الطبي المتنقل التابع للمنظمة الدولية للهجرة في مأرب © المنظمة الدولية للهجرة، 2021 / إ. العقبي

لمحة عامة عن الوضع

في الربع الثالث من عام 2021، استمر الملايين في اليمن في مواجهة أسوأ أزمة إنسانية في العالم. وأدى استمرار انخفاض قيمة الريال اليمني إلى تضخم سريع، مما دفع أسعار السلع الأساسية للارتفاع في جميع أنحاء الجنوب وفي مأرب، وهذا بدوره أدى إلى تفاقم خطر المجاعة وترك الكثيرين غير قادرين على تلبية احتياجاتهم الأساسية. ومن ناحية أخرى، أدى تصاعد الاشتباكات والاضطرابات المدنية إلى إجبار الكثيرين على النزوح مع قلة المكانيات اللازمة للبقاء على قيد الحياة. وتدهور وضع النزوح في مأرب على وجه الخصوص إلى حد كبير، حيث نزحت حوالي 10,000 أسرة في شهر سبتمبر فقط، في حين لوحظ ارتفاع في عدد العائدين من المملكة العربية السعودية في الوقت نفسه. وعلى الرغم من البيئة الصعبة التي يفرضها الصراع، فقد ازداد عدد المهاجرين الوافدين إلى اليمن بحلول نهاية الربع، حيث وصل أكثر من 6,000 شخص بين يوليو وسبتمبر. وتقدم المنظمة الدولية للهجرة في اليمن المساعدات والخدمات الأساسية لتلبية احتياجات النازحين والمهاجرين وغيرهم من الفئات الضعيفة والمتضررة من الأزمة في البلاد.

وظلت الاضطرابات المدنية في أجزاء من البلاد المتعلقة بالأزمة الاقتصادية والظروف المعيشية الصعبة، مقترنة بتصاعد الاشتباكات في مواقع مثل لحج والبيضاء وشبوة، تشكل دوافع للنزوح وتُفاقم انعدام الأمن والمخاوف الإنسانية. وتتزامن أعمال القتال مع العديد من التطورات السياسية، ولا سيما تعيين مبعوث الأمم المتحدة الخاص الجديد إلى اليمن، هانز غروندبرغ، الذي بدأ فترة ولايته في سبتمبر وعودة رئيس وزراء الحكومة المعترف بها دولياً وأعضاء مجلس الوزراء إلى اليمن.

وفي الفترة ما بين يوليو وسبتمبر 2021، واجهت اليمن ارتفاعاً في عدد حالات الإصابة بكوفيد- 19 حيث تم الإبلاغ عن أكثر من 2,000 حالة، مما دفع السلطات المحلية إلى إعادة فرض قيود معينة وتشجيع الناس على الالتزام بتدابير الوقاية. واستمرت جهود التطعيم، حيث تلقت الدولة أكثر من 500,000 جرعة لقاح خلال الربع الثالث من العام من خلال برنامج مشاركة لقاح كوفاكس العالمي، حيث تم إعطاء أكثر من 355,000 جرعة في المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة المعترف بها دولياً. وواصلت المنظمة الدولية للهجرة الدعوة إلى زيادة الإنصاف في حصول المهاجرين والنازحين على اللقاحات. وبحلول نهاية الربع الثالث، تمكنت المنظمة الدولية للهجرة من تأمين جرعات للمهاجرين في جنوب البلاد وبدأت في رفع الوعي بين السكان المهاجرين بشأن فرصة التطعيم.

أزمة النزوح في مأرب

وبحلول نهاية أغسطس، لوحظ تصاعد كبير في الصراع في مأرب، أكثر محافظات اليمن تضرراً من الصراع. ومن بين مواقع النزوح البالغ عددها 34 التي تديرها المنظمة الدولية للهجرة وحدها، أدت زيادة 11 بالمائة في عدد النازحين الوافدين خلال الربع الثالث من العام إلى زيادة الحاجة الملحة للاستجابة لاحتياجات السكان المتضررين من الأزمة في المحافظة. وبحلول نهاية الربع هذا، قدرت السلطات المحلية أن نحو مليون نازح يتم استضافتهم في مأرب، وقدرت المنظمة الدولية للهجرة والشركاء أن ما لا يقل عن 190,000 من الأفراد الأكثر ضعفاً يعيشون في 148 موقعاً للنازحين في جميع أنحاء المحافظة.

وفي سبتمبر، أدى تصاعد القتال، ولا سيما في جنوب مأرب، إلى نزوح حوالي 10,000 فرد، وهو أعلى معدل تم تسجيله في مأرب في شهر واحد من هذا العام. وخلال الربع الثالث، بدأ الكثيرون في الانتقال من المناطق التي كانت تعتبر آمنة في السابق، مثل مديرية صرواح حيث أصبحت ثمانية مواقع نزوح على الأقل مهجورة بسبب تزايد الصراع في المنطقة. وقد نزح غالبية الأشخاص المتضررين إلى مناطق أكثر أماناً في مأرب المدينة ومأرب الوادي، واستقروا مع أقاربهم في المجتمعات المجاورة، أو في مساكن غير مكتملة أو في مواقع النزوح التي تزيد فيها حالات الاكتظاظ، والافتقار إلى فرص كسب العيش، والافتقار الشديد في الموارد يزيد من ضعفهم.

وقد تم قطع العديد من الطرق - مما أعاق حركة الناس والإمدادات الأساسية. وأصبحت مديرية العبدية، وهي واحدة من أكبر المديريات في المحافظة، معزولة تماماً، تاركةً ما يقدر بنحو 31,500 شخصاً يقيمون فيها دون إمكانية الحصول على الإمدادات الأساسية. ويتأثر حوالي 29,000 شخصاً من تحديات مماثلة في مديريات حريب والجوبة والرحبة، حيث جعلت الجسور والطرق المدمرة الوصول إلى الخدمات الأساسية أمراً بالغ الصعوبة. وبالإضافة إلى ذلك، دمرت الأمطار الغزيرة في نهاية يوليو المآوي والممتلكات لأكثر من 800 أسرة في مأرب الوادي.

وبما أن الوضع لا يظهر أي بوادر على التحسن، فإن المنظمة الدولية للهجرة والجهات الفاعلة في المجال الإنساني تدعو إلى إنهاء أعمال القتال لتفادي وقوع كارثة إنسانية. وتواصل المنظمة الدولية للهجرة توسيع نطاق استجابتها لتلبية الاحتياجات العاجلة للسكان الضعفاء في مأرب، حيث غطت 34 موقعاً يستضيف إجمالي 17,457 أسرة خلال الفترة المشمولة بالتقرير مع فريق يتألف من 18 موظفاً دولياً و 246 موظفاً محلياً و 200 شخص يعملون في التحفيز المجتمعي وباحثين ميدانيين. وتقدم المنظمة الدولية للهجرة مشورات الرعاية الصحية الطارئة، ومساعدات المياه الصالحة للشرب والمساعدات النقدية متعددة الأغراض وحقائب المواد غير الغذائية وتدعم أعمال إعادة التأهيل في المحافظات. و يقود الفريق أنشطة الاستجابة، ويعطي الأولوية لتقييم الاحتياجات الطارئة ويسجل النازحين الوافدين حديثاً للحصول على المساعدة من خلال آلية الاستجابة السريعة. تقوم المنظمة بتنسيق جهود الاستجابة في مأرب من خلال قيادتها للكتلة الوطنية الفرعية لإدارة المخيمات وتنسيق أنشطتها والكتلة الوطنية الفرعية للصحة وبالتعاون مع السلطات المحلية، وعبر مشاركتها في قيادة الكتلة الوطنية الفرعية للمياه والصرف الصحي والنظافة، وعملها كجهة تنسيق في مأرب لكتلة الحماية، وتوليها إدارة خط مخزون الطوارئ لمواد للمأوى والمواد غير الغذائية.

ولمزيد من المعلومات حول تطورات الوضع في مأرب، يرجى الرجوع إلى تقارير الوضع الشهرية للمنظمة الدولية للهجرة في اليمن للأشهر: يوليو، أغسطس، سبتمبر.

امرأة نازحة حديثاً تجمع المياه النظيفة من خزان للمياه تدعمه المنظمة الدولية للهجرة في مأرب © المنظمة الدولية للهجرة، 2021 / إ. العقبي

المهاجرون في اليمن

فريق طبي متنقل تابع للمنظمة الدولية للهجرة يقدم المشورة الطبية إلى لمهاجر تقطعت به السبل في مأرب © المنظمة الدولية للهجرة، 2021 / إ. العقبي

النسبة للمهاجرين الذين يسعون إلى الوصول إلى المملكة العربية السعودية، فإن اليمن ما تزال تمثل نقطة عبور رئيسية. وتقدم أنشطة رصد التدفق التي تنفذها المنظمة الدولية للهجرة كجزء من أنشطة مصفوفة تتبع النزوح البيانات الأساسية عن المهاجرين الوافدين والرعايا اليمنيين العائدين. وقد وسعت المنظمة هذه الأنشطة في الربع الثالث من العام من خلال إنشاء نقطة رصد التدفق في حضرموت بالقرب من حدود المملكة العربية السعودية. وتقدر مصفوفة تتبع النزوح التابعة للمنظمة الدولية للهجرة وصول 16,349 مهاجراً إلى اليمن بين يوليو وسبتمبر 2021، بإجمالي يقدر بـ16,349 مهاجراً جديداً منذ بداية العام. وعلى الرغم من تباطؤ عدد الوافدين على طول الطريق التقليدي من جيبوتي إلى لحج بشكل طفيف في شهري يوليو وأغسطس بسبب الظروف الجوية الصعبة، فقد لوحظت زيادة في نهاية الربع مع تحسن الأحوال الجوية.

وما يزال معظم المهاجرين الوافدين هم من الرجال والفتيان الصغار من إثيوبيا والصومال بحثاً عن فرص اقتصادية في المملكة العربية السعودية. ومع ذلك، غالباً ما تقطعت السبل بالمهاجرين في اليمن، ويواجهون ظروفاً قاسية دون الحصول على الغذاء والمياه والمأوى والخدمات الأساسية. و يُبلّغ المهاجرون عن حالات سوء المعاملة والاستغلال من المهربين، حيث تتعرض النساء والأطفال بشكل خاص للعمل القسري والعنف الجنسي. كما يواجه المهاجرون فترات طويلة من الاحتجاز في مراكز لا يُسمح فيها للجهات الفاعلة الإنسانية بالوصول إلا قليلاً. وتقدر المنظمة الدولية للهجرة أن 5,000 مهاجراً، على الأقل، محتجزون حالياً في البلاد، في حين تم دفع عشرات الآلاف عبر الخطوط الأمامية. وبالإضافة إلى ذلك، يواجه المهاجرون مزيداً من المخاطر بالقرب من المناطق الحدودية، حيث تؤدي أعمال القتال عبر الحدود إلى وقوع ضحايا في صفوف المدنيين. وعلى وجه الخصوص، في محافظة صعدة، أفاد خبراء الصراع عن وقوع أكبر عدد من الضحايا المدنيين مقارنة بأي محافظة أخرى للربع الثاني على التوالي من هذا العام، ويشتبه في أن العديد منهم مهاجرون.

وبحلول نهاية الربع، لوحظت زيادة بارزة في عدد اليمنيين العائدين من المملكة العربية السعودية المجاورة لليمن. ومن بين العائدين البالغ عددهم 10,050 الذين وصلوا منذ يناير 2021، عاد حوالي 9,000 خلال الربع الثالث من العام فقط. وفي سبتمبر، أشارت التقارير إلى أن الرعايا اليمنيين يجدون صعوبة في البقاء في المملكة العربية السعودية وسط زيادة القيود المفروضة على تأشيرات الدخول. ومن المتوقع أن يرتفع معدل عودة الرعايا اليمنيين إلى البلاد مع استمرار هذه القيود، مما يثير مخاوف إنسانية لأن التحويلات المالية من هؤلاء الأفراد تمثل شريان حياة للكثيرين ويواجه العائدون الوضع المتدهور في البلاد.

إجمالي الوافدين من المهاجرين | 2019 في 119,309 | 2020 في 37,535 | 2021 في 16,080 حتى سبتمبر

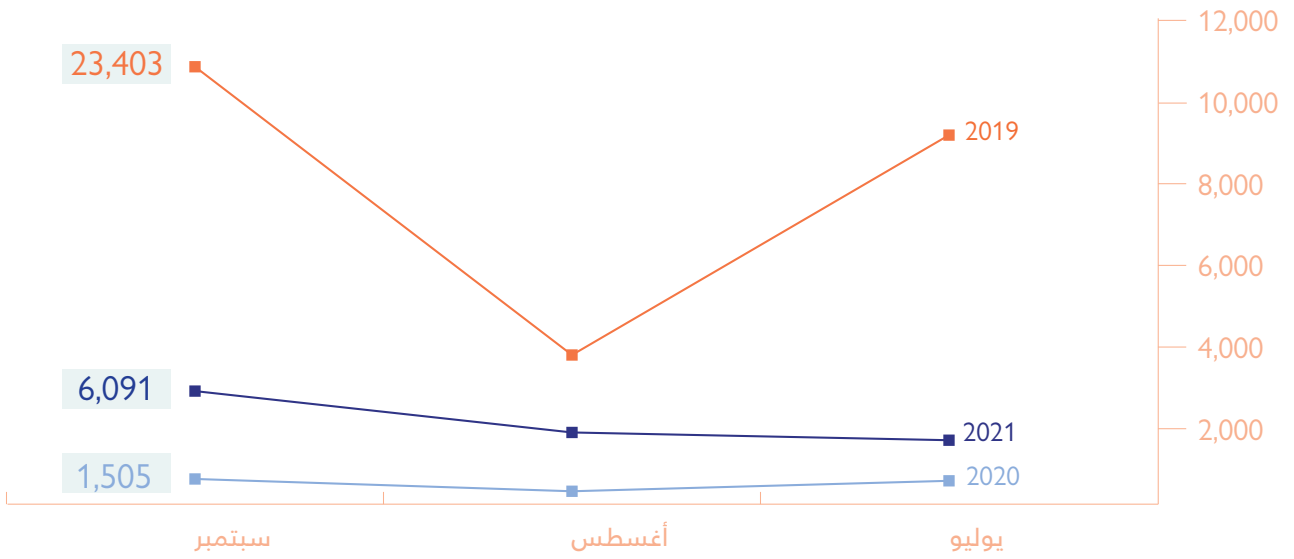

صوت مهاجر

فاطمة - مأرب:

"جئت من إثيوبيا إلى اليمن على أمل الوصول إلى المملكة العربية السعودية، حيث يمكنني العمل وتحسين ظروفي المعيشية. وبمجرد وصولنا إلى مأرب، أوقفنا المهربون وطلبوا المزيد من المال بالإضافة إلى ما دفعناه لهم. وبالطبع لم يكن لدي المزيد من المال، لذلك هددوا بقتلي، وقاموا بتصوير ذلك وإرساله إلى عائلتي. ولقد أنفقت كل مدخرات عائلتي في هذه الرحلة، ومن المحال أن يكونوا قادرين على إرسال المزيد من المال. ثم أخبرني المهربون أنه ليس لديهم خيار سوى بيعي لرجل، والذي سيصبح زوجي. أصبحت مدبرة منزل لزوجي الذي كان يعمل في مزرعة. أول شهرين كان على ما يرام ولكن بعد ذلك تغير وأصبح عدوانياً، وكنت أعيش في خوف دائم. وذات يوم تعرضت للضرب وتركت فاقدةً للوعي بالقرب من المزرعة. أخذني أحد المارة إلى المستشفى وأنقذ حياتي. وبعد ذلك بفترة وجيزة، علمت المنظمة الدولية للهجرة بحالتي، وقدمت لي الرعاية الصحية والدعم النفسي والاجتماعي، واحتياجات الحياة الأساسية. أشعر بتحسن الآن ولكن آمل ألا تضطر أي امرأة أخرى أن تمر بما مررت به ".

مساعدة المهاجرين على العودة إلى ديارهم

واصلت المنظمة الدولية للهجرة إعطاء الأولوية لرحلات العودة الطوعية الإنسانية، والتي توفر ممراً آمناً إلى الوطن للعديد من المهاجرين. وبحلول نهاية هذا الربع، يسرت المنظمة الدولية للهجرة العودة الطوعية لـ 1,144 مهاجراً تقطعت بهم السبل - منهم 1,132 إثيوبياً - من عدن، ليصل إجمالي عدد المهاجرين الإثيوبيين الذين تلقوا المساعدة من خلال العودة الطوعية الإنسانية لـ1,457 مهاجراً منذ مارس 2021.

1,507
مهاجر إثيوبي ومهاجرين تقطعت بهم السبل من جنسيات أخرى تمت مساعدتهم من خلال العودة الطوعية الانسانية

كما قامت المنظمة الدولية للهجرة بتوسيع نطاق خدمات الحماية من خلال إنشاء نقطة جديدة للاستجابة للمهاجرين في مدينة مأرب ومكتب للحماية في موقع الجفينة للنازحين، وهو أكبر موقع للنزوح في مأرب. وخلال الربع الثالث، تلقى إجمالي 6,779 مهاجراً مساعدات إدارة الحالة، وحقائب المواد غير الغذائية وخدمات الإحالة في صنعاء، وعدن، ومأرب. ومنذ بداية عام 2021، استفاد أكثر من 48,000 شخصاً ضعيفاً من خدمات الحماية الطارئة.

مهاجرون إثيوبيون تقطعت بهم السبل يستعدون لرحلتهم إلى الوطن من عدن © المنظمة الدولية للهجرة، 2021 / م. محمد

تعزيز العمليات في منطقة الساحل الغربي

أطفال يجمعون المياه النظيفة من نقطة للمياه في تعز © المنظمة الدولية للهجرة، 2021 / م.محمد

تواصل المنظمة الدولية للهجرة توسيع نطاق عملياتها في منطقة الساحل الغربي لتلبية الاحتياجات الطارئة للنازحين والسكان المستضيفين، حيث أدت الفجوات الكبيرة في البرامج الإنسانية إلى ترك الأزمة تؤثر على الأفراد دون الوصول إلى الخدمات الأساسية إلا قليلاً. وفي الربع الثالث، ونتيجة للاشتباكات التي وقعت في شرق التحيتا، وصلت مئات الأسر النازحة حديثاً إلى مواقع النازحين، مما أدى إلى تفاقم الاحتياجات الإنسانية.

وعلى مدار الربع الثالث من العام، استخدمت المنظمة الدولية للهجرة نهجاً متكاملاً لتلبية الاحتياجات متعددة القطاعات بما في ذلك إدارة المخيمات وتنسيق أنشطتها و المأوى والمواد غير الغذائية والمياه والصرف الصحي والنظافة والأنشطة القائمة على النقد. وفي الفترة مابين يوليو وسبتمبر 2021، قدمت المنظمة الدولية للهجرة 8,750,000 لتراً من المياه الصالحة للشرب، وأنشأت 28 نقطة للمياه، ووزعت حوالي 500 من حقائب المأوى الطارئ، وقدمت حوالي 9,000 مشورة صحية، وقدمت المساعدة النقدية متعددة الأغراض لأكثر من 3,500 أسرة. كما دعمت المنظمة الدولية للهجرة بناء برج للمياه، وتحسين مختبر لفحص كوفيد- 19 ووحدة لعلاج الإسهال في مستشفى المخا.

ويقع المقر التشغيلي للمنظمة الدولية للهجرة على الساحل الغربي في المخا، حيث يوجد أكثر من 40 موظفاً محلياً وخمسة موظفين دوليين لدعم عمليات المنظمة الدولية للهجرة متعددة القطاعات. وفي الربع القادم، تهدف المنظمة الدولية للهجرة إلى زيادة توسيع استجابتها في المنطقة، من خلال تقديم الدعم لمواقع إضافية وتوسيع نطاق تدخلاتها القائمة على النقد وأنشطة الحماية.

تعزيز الوصول إلى الخدمات الأساسية

ويتأثر الكثيرون في اليمن بمحدودية الحصول على الخدمات الصحية والتعليمية الأساسية نتيجة الأضرار التي لحقت بالبنية التحتية الرئيسية. وتدعم المنظمة الدولية للهجرة إعادة تأهيل وبناء المدارس والمرافق الصحية والبنى التحتية الأخرى لاستعادة إمكانية الحصول على الخدمات في لحج، وعدن، ومأرب، وحضرموت. وبحلول نهاية الربع الثالث، أكملت المنظمة الدولية للهجرة 19 مشروعاً للبنى التحتية الأساسية وقد كانت الأعمال جارية في 31 مشروعاً إضافياً. ومع بدء العام الدراسي في جميع أنحاء اليمن، أكملت المنظمة الدولية للهجرة بناء وإعادة تأهيل وتأثيث 13 مدرسة في لحج ومأرب. وشمل ذلك بناء مدرسة الجيل في مأرب، والتي ستوفر فرصة تعليمية لأكثر من 2,500 طالب، بما في ذلك الأطفال المتضررين من الصراع في موقع الجفينة وسكان الجزء الغربي من مدينة مأرب.

وبالإضافة إلى إعمار البنية التحتية ودعم إعادة التأهيل، تقدم المنظمة الدولية للهجرة أيضاً اللوازم الطبية والمعدات والحوافز المالية والتدريب للعاملين في مجال الرعاية الصحية. وفي الفترة مابين يوليو وسبتمبر، قدمت 27 منشأة صحية تدعمها المنظمة الدولية للهجرة و 11 فريقاً طبياً متنقلاً في عدن ولحج وصنعاء وشبوة وتعز والحديدة ومأرب، 144,648 مشورة صحية للسكان المتضررين من الأزمة. وفي مأرب، أكملت المنظمة الدولية للهجرة أعمال إعادة التأهيل والبناء لمستشفى "الوضح"، لتمكين المرفق من تقديم الخدمات الصحية على مدار الساعة طوال أيام الأسبوع. وفي ريف تعز، أعادت المنظمة الدولية للهجرة تأهيل مستشفى العروس وقدمت الدعم بإضافة أخصائية النساء والولادة وسبع قابلات لتقديم الخدمات المحسّنة في مجال الصحة الإنجابية وصحة الأم و الطفل لما يصل إلى 70 ألف مريض. كما واصلت المنظمة توسيع نطاق تقديم الدعم لمستشفى المخا في الساحل الغربي لمعالجة الحالات المتزايدة من الإسهال المائي الحاد، حيث قدمت العلاج لحوالي 1,000 مريض. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، نُظمت دورات تدريبية لـ 48 من العاملين في مجال الرعاية الصحية حول مواضيع الإسعافات الأولية النفسية و إنعاش حديثي الولادة، بالإضافة إلى جلسات حول الإدارة المتكاملة لحالات الملاريا في المجتمع لـ 38 من العاملين في المجال الصحي وتقديم التدريب في المواقع لـ 63 موظفاً طبياً حول سياسة الأدوية الوطنية لمكافحة الملاريا وإرشادات العلاج للحالات الشديدة.

كما أن للأضرار التي لحقت بالبنية التحتية تأثيراً شديداً على أنظمة المياه والصرف الصحي في البلاد. وتعطي أنشطة المياه والصرف الصحي والنظافة التابعة للمنظمة الدولية للهجرة الأولوية للتدخلات الرامية لتقديم الدعم للأشخاص النازحين والمهاجرين والمجتمعات المضيفة والأشخاص الذين يعيشون في المناطق المتضررة من الكوليرا أو الملاريا والأشخاص الأكثر عرضة لخطر الإصابة بكوفيد - 19 أو غيره من الأمراض المعدية. وفي الربع الثالث من العام، قدمت المنظمة الدولية للهجرة المياه الصالحة للشرب لأكثر من 140,000 فرد من خلال نقل المياه بالشاحنات وزودت حوالي 21,000 بأنظمة الصرف الصحي المحسنة. وبالإضافة إلى ذلك، وصلت بأنشطة تعزيز النظافة، مثل غسل اليدين والتخلص من النفايات الصلبة والاستخدام السليم للمراحيض، إلى أكثر من 36,000 فرد.

تحت المجهر: تحسين الوصول إلى خدمات الرعاية الصحية في المناطق الريفية: مستشفى العروس

تعز - أدت سنوات الصراع في اليمن إلى انهيار شبه كامل للبنية التحتية العامة الهشة،ولا يُعفى نظام الرعاية الصحية اليمني من تدهور الخدمات العامة، لا سيما في المناطق الريفية من البلاد. ولا تعمل سوى نصف المرافق الصحية في اليمن بشكل كامل أو جزئي، ولا يزال العديد منها يفتقر إلى المتطلبات الأساسية مثل الوقود والمياه واللوازم الطبية الأساسية والموظفين المؤهلين في مجال الرعاية الصحية.

"في الماضي، لم تكن المراكز الصحية والمستشفيات مجهزة بالكامل. وقد يستغرق الأمر ما يصل إلى ساعة لإيصال شخص مريض إلى أقرب مستشفى حيث يمكنه الحصول على الرعاية التي يحتاجها وغالباً ما تكون الرسوم باهظة الثمن للغاية ". أوضح فؤاد، الذي يعيش مع والديه المسنين وزوجته وأطفاله في منطقة جبلية وعرة بمحافظة تعز.

كان مستشفى العروس هو المرفق الصحي الوحيد المتاح بالقرب من منزل فؤاد، ولكن المستشفى كان بالكاد يعمل بموارد محدودة ولم يتمكن من تلبية الطلب المتزايد على الرعاية الصحية في المديرية. وقال فؤاد: "كان المستشفى يفتقر إلى الأطباء المؤهلين، ولم يكن به أدوية ولا حتى غرفة مناسبة للولادة ".

وعلى غرار العديد من مرافق الرعاية الصحية الأخرى في اليمن الذي دمرتها الحرب، كان مستشفى العروس يعاني من نقص حاد في العاملين في مجال الرعاية الصحية والإمدادات. فقد كان المستشفى في الواقع مجرد مركز صحي بسيط ذي خدمات محدودة للأمهات وحديثي الولادة.

ولتلبية الحاجة الماسة للرعاية الصحية في صبر الموادم، عقدت المنظمة الدولية للهجرة شراكة مع مؤسسة قطر الخيرية لتحسين مستشفى العروس وتحسين الخدمات الصحية المقدمة إلى لمجتمع الريفي في تلك المنطقة.

قال الدكتور أحمد، مسؤول التنسيق الصحي بالمنظمة الدولية للهجرة في تعز: "قدمت المنظمة الدولية للهجرة الدعم لإعادة تأهيل المرفق وزودته باللوازم الطبية والأدوية حتى يتسنى للمستشفى تقديم الرعاية الصحية المناسبة للمجتمع".
وقد شمل الدعم الذي تقدمه المنظمة الدولية للهجرة أيضاً تدريب القابلات والعاملين في مجال الرعاية الصحية، فضلاً عن تقديم

الحوافز المالية لجميع الكوادر الطبية والإدارية للتغلب على النقص في عدد الموظفين في المستشفى. والآن، يوجد أخصائية

نساء وولادة وسبع قابلات لاستقبال المرضى في جميع الأوقات على مدار اليوم، ويمكن للنساء الحصول على خدمات الرعاية الصحية قبل الولادة وما بعدها، بالإضافة إلى المشورة والعلاج لأمراض النساء في جميع الأوقات. وحالياً، يمكن لأكثر من 70 ألف شخص الحصول على الرعاية الصحية الأولية والثانوية في منطقة صبر الموادم.

طفل يتلقى الدواء من أحد العاملين الصحيين بالمنظمة الدولية للهجرة في مديرية صبر الموادم في تعز © المنظمة الدولية للهجرة، 2021 / م. محمد

الاستجابة لكوفيد - 19

9,214 حالة إصابة مبلغ عنها | **1,743** حالة وفاة مبلغ عنها | **308,025** شخص حصلوا على اللقاح

خلال الربع الثالث، ارتفعت حالات الإصابة بكوفيد - 19 في جميع أنحاء البلاد حيث تم الإبلاغ عن 2,121 حالة بحلول نهاية سبتمبر. و إن الزيادة في الحالات تجعل جهود التطعيم المستمرة أكثر أهمية، حيث لا يزال قطاع الصحة في البلاد يعاني من الضعف الشديد بسبب الصراع والأزمة الاقتصادية. وتعمل المنظمة الدولية للهجرة مع السلطات المحلية والجهات الفاعلة الإنسانية الأخرى كجزء من الاستجابة لكوفيد - 19 من خلال تقديم الدعم لزيادة المراقبة وزيادة الوعي وتعزيز القدرة على إجراء الفحوصات وضمان استمرار الخدمات الصحية الأساسية وتدريب العاملين في مجال الصحة العامة على بناء القدرات. ولزيادة القدرة على إجراء الفحوصات، أنشأت المنظمة الدولية للهجرة مختبراً في نقطة الاستجابة للمهاجرين في عدن، حيث تمت إدارة أكثر من 1,400 مهاجراً منذ أغسطس 2021. ونتيجة لجهود الدعوة التي بذلتها وزارة الصحة وفريق العمل الفني المعني بالتطعيم، تمكنت المنظمة الدولية للهجرة من تأمين خطط لتوفير فرص التطعيم للسكان المهاجرين في الجنوب. وفي الربع الأخير من عام 2021، تعتزم المنظمة الدولية للهجرة البدء في إعطاء جرعات للمهاجرين في نقطة الاستجابة للمهاجرين والمركز الصحي الذي تدعمه المنظمة الدولية للهجرة في عدن. وستستمر جهود الدعوة أيضاً لتوفير التطعيمات للمهاجرين في مأرب.

حالات كوفيد - 19 المبلغ عنها

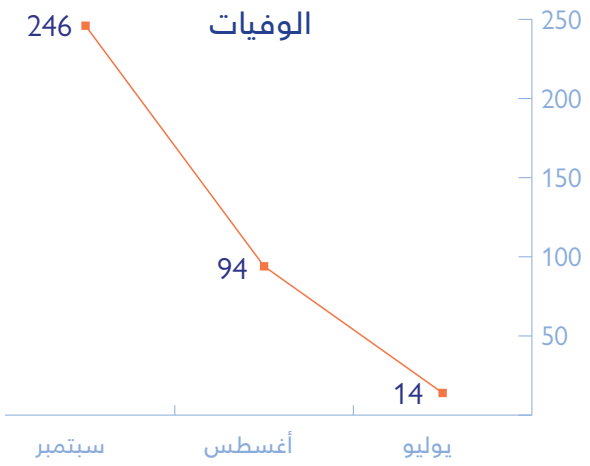

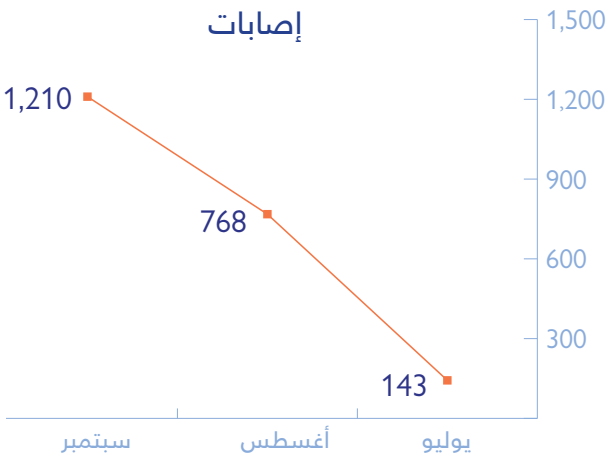

أحد أعضاء فريق المنظمة الدولية للهجرة يقوم بحملة توعية حول كوفيد - 19 متنقلاً من مأوى إلى مأوى في مأرب © المنظمة الدولية للهجرة، 2021 / إ. العقبي

اتجاهات النزوح

تستخدم مصفوفة تتبع النزوح التابعة للمنظمة الدولية للهجرة أداة تتبع النزوح السريع لمراقبة عدد اليمنيين النازحين على أساس يومي من أجل تقديم معلومات أفضل للبرامج الإنسانية. وتنشر مصفوفة تتبع النزوح تقارير حول عدد ومواقع وأسباب النزوح واحتياجات النازحين في جميع أنحاء البلاد. وتقدر المنظمة الدولية للهجرة أن أكثر من 70,000 شخصاً قد نزحوا مرة واحدة على الأقل منذ يناير 2021، من بينهم أكثر من 29,000 خلال الربع الثالث. ولقد نزح غالبية النازحين (93٪) خلال الفترة المشمولة بالتقرير بسبب الصراع، وهو ما يمثل زيادة طفيفة (4%) مقارنة بالربع السابق. كما أشارت المقابلات مع النازحين إلى أسباب اقتصادية (3٪) مثل البطالة وعدم دفع الرواتب و (3٪) بسبب الكوارث الطبيعية. وكان معظم السكان النازحين في مأرب وشبوة ولحج. ومن بين الاحتياجات الطارئة التي تم الإبلاغ عنها، كان أكثر ما تم الاستشهاد به هو المأوى أو السكن (42٪)، يليه الغذاء (34٪)، والمواد غير الغذائية (10٪)، والدعم المالي (9٪)، والمياه (3٪).

أسباب النزوح

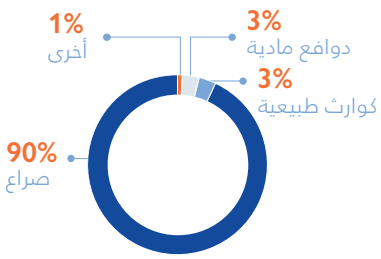

الخمس الاحتياجات الأولى النازحين

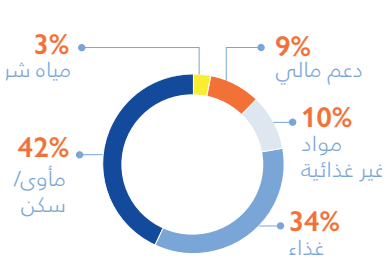

وخلال الربع الثالث، أكملت مصفوفة تتبع النزوح التابعة للمنظمة الدولية للهجرة ذلك المشروع التجريبي لتقييم المناطق في محافظة مأرب. وتُستخدم الأداة لجمع بيانات حديثة عن السكان النازحين والمهاجرين والعائدين لتقديم لمحة عامة عن مناطق المنشأ والنزوح أو العودة، والاحتياجات ذات الأولوية وأنواع المأوى. ومن خلال البيانات التي تم جمعها في سبع مديريات في مأرب، أبرزت النتائج أن احتياجات النازحين في المحافظة قد تغيرت منذ أن تم الإبلاغ عن المزيد من المأوى باعتباره حاجتهم الرئيسية، مقارنةً بالطعام الذي تم الإبلاغ عنه كاحتياج رئيسي في عام 2018. ومن بين النازحين المستجيبين، كان 35 بالمائة آخرين من المهاجرين يعيشون في مآوي طارئة مقارنة بعام 2018. ويمثل الأفراد القادمون من إثيوبيا 79 في المائة من المهاجرين الذين تم الإبلاغ بأن حاجتهم الأساسية هي الغذاء.

وواصلت مصفوفة تتبع النزوح التابعة للمنظمة الدولية للهجرة أيضاً قيادة تنفيذ تقييم المواقع متعددة القطاعات. ويقدم تقييم المواقع متعددة القطاعات تحليلاً للاحتياجات يستند على الأدلة لدعم الشركاء في المجال الإنساني لتكييف أنشطتهم وفقاً لاحتياجات السكان الأكثر ضعفاً. وبمجرد اكتماله، سيقدم تقييم المواقع متعددة القطاعات البيانات الشاملة والنتائج المستندة على الأدلة لتقرير النظرة العامة على الاحتياجات الإنسانية من أجل تقديم معلومات أفضل لخطة الاستجابة الإنسانية في اليمن. وبحلول نهاية الربع، اكتمل جمع البيانات في المحافظات الجنوبية ومازالت معالجة البيانات جارية. وعلاوة على ذلك، استمر التنسيق مع السلطات المحلية لبدء العملية في المحافظات الشمالية.

عائلات نازحة تتلقى حقائب مستلزمات النظافة في موقع الركزة في مأرب © المنظمة الدولية للهجرة، 2021 / إ. العقبي

تلبية الاحتياجات الفورية

وفي كثير من الأحيان، يحتاج النازحون وأفراد المجتمعات المستضيفة المتضررون من الأزمات إلى المأوى والمواد غير الغذائية، والمياه، والصرف الصحي والنظافة، وإدارة المواقع وتنسيق أنشطتها والدعم المالي لتلبية احتياجاتهم الأساسية.

وتقدم المنظمة الدولية للهجرة المساعدات النقدية متعددة الأغراض للأسر الضعيفة والنازحة حديثاً ذات الموارد الاقتصادية المحدودة للغاية. وتهدف المساعدة النقدية التي تقدمها المنظمة الدولية للهجرة إلى مساعدة الأسر على تلبية احتياجاتها والحد من اعتمادهم على آليات التكيف السلبية، خصوصاً في خضم انتشار جائحة كوفيد- 19 والاقتصاد المتدهور. وتشارك المنظمة الدولية للهجرة أيضاً في قيادة آلية الاستجابة السريعة في اليمن، والتي تقدم المساعدات النقدية متعددة الأغراض للفئات الضعيفة من خلال هيكل تنسيقي منظم. ومنذ يناير 2021 تم دعم أكثر من 27,000 أسرة من خلال المساعدات النقدية متعددة الأغراض، وأكثر من 13,000 مابين يوليو وسبتمبر 2021 فقط. وقد استفاد إجمالي 550 أسرة من حقائب أدوات الاستجابة السريعة خلال الربع الثالث، بإجمالي أكثر من 2,000 منذ بداية العام. وتدير المنظمة الدولية للهجرة أيضاً خط أنابيب مخزون الطوارئ المتعدد القطاعات، وهي آلية تساعد المنظمة الدولية للهجرة والشركاء على تقديم المساعدة في الوقت المناسب. وخلال الربع الثالث، قدمت المنظمة الدولية للهجرة حوالي 2,500 أسرة بمواد الإيواء الطارئة وأكثر من 1,900 أسرة بالمواد الأساسية غير الغذائية.

تقدم برامج إدارة المخيمات وتنسيق أنشطتها الدعم للتحسينات الشاملة في الموقع وتقديم الخدمات وتحشيد المجتمع وأنشطة الصيانة. وخلال الربع الثالث من السنة، قامت المنظمة الدولية للهجرة بتوسيع نطاق خدماتها في إدارة المخيمات وتنسيق أنشطتها إلى 75 موقعاً، وتنفيذ التدابير للحد من مخاطر الفيضانات لحماية المآوي، وحملات التنظيف، وبناء القدرات على التخفيف من مخاطر الحرائق، وتعزيز الحصول على الكهرباء من خلال تركيب أنظمة الطاقة الشمسية وتنظيم أنشطة المشاركة المجتمعية. وفي مأرب، أكملت المنظمة الدولية للهجرة تحسين الشبكة الكهربائية في موقع الجفينة، مما أدى إلى تعزيز الوصول الموثوق إلى الكهرباء لأكثر من 9,000 أسرة. ولضمان مشاركة المجتمع في إدارة المواقع وتنسيق أنشطتها، تعمل المنظمة الدولية للهجرة مع أعضاء المجتمع لإنشاء لجان مجتمعية مدربة على أساسيات إدارة المخيمات وتنسيق أنشطتها. وخلال الربع الثالث، تم إنشاء 165 لجنة وتم تدريبهم لدعم هذه الأنشطة. كما قدمت المنظمة الدولية للهجرة فرصاً للتدريب حول مكافحة الحرائق لحوالي 500 شخص للحد من مخاطر الحريق في المواقع المكتظة.

امرأة نازحة مؤخراً تتلقى المساعدة النقدية في مأرب © المنظمة الدولية للهجرة، 2021 / أ. العقبي

Canada
YHF Yemen Humanitarian Fund
The Global Fund
European Union
From the People of Japan
قطر الخيرية QATAR CHARITY
Ministry for Foreign Affairs of Finland
USAID FROM THE AMERICAN PEOPLE
german humanitarian assistance DEUTSCHE HUMANITÄRE HILFE
مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية KING SALMAN HUMANITARIAN AID & RELIEF CENTRE
المساعدات الإماراتية UAE AID